عطشي يروي بقبلته ۷ فمتي اروي من العطش

وقلت من قصيدة غراميه

يامقبلا جمع الملاحة وجهه ۷ حتام شمل المستهام مشتت

وقلت

لمتي الاين والقلوب غلاظ ۷ لمتي ويشمخ المغتاظ

وقلت

من لي بمن سكن الحشا معانه ۷ ابدا عليه من الجوا خفاق
قد اغرقتني في هواه مدامعي ۷ ولمهجتي من خده احراق

ولولا خشية الاطناب واملال الاسماع لملات بطون القراطيس من شعري في هذا النوع وغيره من بقية الانواع ولكن ما لا يدرك جليله لا يترك قليله وبيت الصفي في هذا المحل قوله

قد طال ليلي واجفاني به قصرت ۷ عن الرقاد فلم اصبح ولم انم

ومراده الطباق بين طال وقصرت وبيت الشيخ عز الدين الموصلي

ابكي فيضحك عن در مطابقة ۷ فقد تشابه منثور بمنتظم

طابق بين ابكي ويضحك وبين منثور ومنتظم وبيت ابن حجة قوله

بوحشة بدلوا انسي وقد خفضوا ۷ قدري وزادوا علوا في مطابقتهم

ومراده المطابقة بين الوحشة والانس وبين قوله خفضوا وزادوا علوا ولم يعل هذا البيت بطباقه ولا تعنا احد من اهل البديع بطلاوته واناذلك زعم من القايل ما تحته

طايل

تجاهل العارف
وانت تجاهلت جاهلا عارفة
ام عجل الله ليخلص من الضرر

طايل وبيت عايشة الباعونيه قولها ۷

هان السهاد غراما فيه اقلقني ۷ شوقي وعز الكرا وجدا فلم انم

فقد طابقت بين هان وعز والسهاد والكرا كما ترا

ولست ادري الكرام عقل عادلني ۷ اقل ام صبر قلبي بعد بعدهم

في البيت تجاهل العارف وهذه التسمية لابن المعتز وسماه السكاكي سوق المعلوم ساق غيره لنكته وقال لا احب تسميته بالتجاهل لوروده في كلام الله تعالي وهو ان يسال المتكلم عن شي يعرفه سوال من لا يعرفه ليوهم ان شدة الشبه الواقع بين المتناسبين حد بد عنده التباس المشبه به بالمشبه وفايدته المبالغة في المعني نحو قولك اوجهك هذا ام بدر فان المتكلم يعلم ان الوجه غير البدر الا انه لما اراد ان يبالغ في وصف الوجه الحسن استفهم هل هو وجه ام بدر من شدة الشبه بين الوجه والبدر بحيث لا يوجد فرق بينهما ولا يشترط في تجاهل العارف ان يكون علي طريقة التشبيه وانما ياتي لنكتة من مبالغة في المدح او الذم وتعظيم او تحقير او توبيخ او تقرير او تعريض او من تدله في الحب والواقع في بيت القصيده من قبيل المبالغة في ذم العاذلة ولا يخفي مناسبة تاسيها بذلك ومثله قول زهير ۷

وما ادري وسوف اخال ادري ۷ اقوم ال حصن ام نسا ۷

Copyright © King Saud University